عن علي قال اربع حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة الوسطى
هي العصر وان الحج الاكبر يوم النحر وان ادبار السجود هي الركعتان بعد المغرب
وان ادبار النجوم الركعتان قبل صلوة الفجر ابن مردويه بسند ضعيف
عن ابي الصهبا البكري قال سالت علي بن ابي طالب عن يوم الحج
الاكبر فقال يوم عرفة ابن جرير عن سعيد بن جبير ان ابا الصهبا
سال علي بن ابي طالب عن يوم الحج الاكبر وعن الصلوة الوسطى وعن
ادبار النجوم فقال نعم يا ابا الصهبا بعث النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر يقيم للناس الحج قبل حجة الوداع بسنة وارسلني معه باربعين
اية من براءة فاقبلنا نسير حتى جينا عرفة فقام ابو بكر فخطب الناس
على راحلته فحضض على الحج وامرهم فيه ثم قال قم يا علي فاد رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت فقرات اربعين اية من براءة
ثم صدرت الى منى فرميت الجمرة ونحرت البدنة وحلقت راسي وطفقت
اتتبع الفساطيط اقراها عليهم وعلمت ان اهل الجمع لم يشهدوا المسجد كلهم
وسالتني عن ادبار النجوم فهما ركعتا الفجر وسالتني عن صلوة الوسطى
وهي صلوة العصر التي فتن بها سليمان بن داود عليهما السلام الدورقي
عن ابن عباس قال سالت علي بن ابي طالب لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم
قال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف ابو الشيخ
وابن مردويه عن علي قال والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ
انزلت وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية ابن مردويه عن علي
قال اربعة الاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المسجد
الحرام مشرك بعد عامنا هذا الا اهل العهد وخدمهم ابن مردويه عن
ابي ان احدث اية نزلت لقد جاءكم رسول الله من انفسكم الاية حم طب
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على
من اصيب بالحرة من قومي فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني
واخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار
ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار فسال انسا بعض من كان عنده
عن زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الذي اوفى الله باذنه قال ابن شهاب وسمع رجلا من المنافقين
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول لئن كان هذا صادقا
لنحن شر من الحمير فقال زيد بن ارقم فقد والله صدق ولانت شر من
الحمار فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجحده القايل فانزل
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم فكان ما انزل الله من هذه الاية تصديقا
لزيد بن ارقم قط في الافراد كر عن حذيفة انه قرا هذه
الاية فقاتلوا ايمة الكفر قال ما قوتل اهل هذه الاية بعد ش عن
محمد بن عبد الله بن سلام قال قال ابي قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا اهل قبا ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا فاخبروني قلنا
يا رسول الله نجد علينا في التورية الاستنجا بالما حم وابو نعيم في

المعرفة

في المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام انه قال اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتنا فقال ان الله تعالى قد اثنى عليكم في الطهور افلا تخبروني
في قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا انا نجده مكتوبا علينا في التورية
ابو نعيم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى
مسجد قبا فقام على بابه فقال ان الله قد احسن عليكم الثنا في الطهور فقال
فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين ش وابو نعيم عن
ابن عباس قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من الطايف
ستة اشهر ثم امره الله بغزوة تبوك وهي التي ذكر الله ساعة العسرة
وذلك في حر شديد وقد كثر النفاق وكثر اصحاب الصفة والصفة بيت
كان لاهل الفاقة يجتمعون فيه فتاتيهم صدقة النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين واذا حضر غزو عمد المسلمون اليهم فاحتمل الرجل الرجل او ما
شا الله فجهزوهم وغزوا معهم واحتسبوا عليهم فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين بالنفقة في سبيل الله والحسبة فانفقوا احتسابا
وانفق رجال غير محتسبين وحمل رجال من فقرا المسلمين وبقي اناس
وافضل ما تصدق به يومئذ عبد الرحمن بن عوف تصدق بمايتي اوقية
وتصدق عمر بن الخطاب بمايه اوقية وتصدق عاصم الانصاري بتسعين
وسقا من تمر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اني لارى
عبد الرحمن بن عوف الا قد احرب ما ترك لاهله شيا فساله رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تركت لاهلك شيا قال نعم اكثر مما انفقت
واطيب قال ما قال وعد الله ورسوله من الصدق والخير وجا رجل من الانصار
يقال له ابو عقيل بصاع من تمر فتصدق به وعمد المنافقون حين راوا
الصدقات فاذا كانت صدقة الرجل كثيرة تغامزوا به وقالوا هذا مراي
واذا تصدق الرجل بيسير من طاقته قالوا هذا احوج الى ما جاء به فلما
جا ابو عقيل بصاعه من تمر قال بت ليلتي اجر بالجرير على صاعين
والله ما كان عندي من شي غيره وهو يعتذر وهو يستحيي فاتيت باحدهما
وتركت الاخر لاهلي فقال المنافقون هذا افقر الى صاعه من غيره وهم
في ذلك ينتظرون نصيبهم من الصدقات غنيهم وفقيرهم فلما ازف
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الاستيذان وشكوا شدة
الحر وخافوا زعموا الفتنة ان غزوا ويحلفون بالله على الكذب فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياذن لهم لا يدري ما في انفسهم وبنى طايفة
منهم مسجد النفاق يرصدون به الفاسق ابا عامر وهو عند هرقل قد
لحق به وكنانة بن عبد ياليل وعلقمة بن علاثة العامري وسورة
براءة تنزل في ذلك ارسالا ونزلت فيها اية ليست فيها رخصة لقاعد
فلما انزل الله انفروا خفافا وثقالا اشتكى الضعيف الناصح لله ولرسوله
والمريض والفقير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا
الامر لا رخصة فيه وفي المنافقين ذنوب مستورة لما تظهر حتى
كان بعد ذلك وتخلف رجال غير مستيقنين ولا ذوي عذر ونزلت هذه
السورة بالتبيان والتفصيل في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اتبعه حتى بلغ تبوك فبعث منها علقمة بن محرز المدلجي الى فلسطين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)